

# في رسالة سامية لجلالة الملك الحسن الثاني الى المناظرة الوطنية الأولى للإعلام قال جلالتة :

«إن اعلامنا سيظل كما كان حاملا رسالة الاخاء والوفاق والسلام،

منسجما مع قيمنا الحضارية العربية الاسلامية وتاريخنا العاقل بالأجداد»

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكى الناصري

رئيس التحرير  
محمد الخضر الريسوني

## منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم  
ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي  
هي احسن  
«قرآن كريم»

الخميس 1413 هـ الموافق 11 أبريل 1993 • العدد 39 • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992:79



### كلمة العدد يجب أن يعود الآباء الى ممارسة مسؤوليتهم داخل الأسرة المغربية

لقد خبل إلى كثير من الآباء ان المدرسة بما تقدمه من تعليم، وما تكفله من تربية، تغني عن الأسرة ونحل محلها في تربية الأبناء، وأن الآباء بمجرد ما يزجون بأبنائهم في المدارس تكون مهمتهم قد انتهت، وأصبح كل شيء على ما يرام. وهذه النظرة الى المدرسة نخلت عبر سلبية، لانها تكلف المدرسة ما لا طاقة لها به، وتضع على كاهلها عبئا ان استطاعت القيام به جزئيا، فانها لا تستطيع القيام به كلها. ذلك أن الأسرة هي المهة الأول والدائم للتربية، فهي المدرسة الأولى لتربية الأبناء وتهذيبهم منذ ان تتفتح أعينهم على السور، وهي التي تواصل عمل المدرسة اليومي منذ التحاقهم بها بعد انتهاء الحصة الدراسية المقررة كل يوم، وهي التي تحل محل المدرسة، كل الوقت خلال المناسبات الدينية والوطنية وخلال العطلة الصيفية الطويلة. فالآباء والإمهات لا يسوغ لهم مطلقا ان يعتمدوا على المدرسة في تربية أبنائهم وتهذيبهم الاعتماد الكلي، لأن المدرسة في الواقع انما هي منظمة اجتماعية ذات وظيفة تكملية أنشأها المجتمع لمساعدة الأسرة في تعليم أبنائها وتربيتهم. ولم ينشئها المجتمع لنحل محل الأسرة ويقوم بوظائفها الأساسية، ونعفيها من كل واجب خلقى نحو أبنائها الاعزاء.

ان رسالة الاب ورسالة الأم في الأسرة بالنسبة لابنائهما رسالة قائمة مسطرة منذ بداية الحمل بالابناء، وطيلة عهد الرضاعة والحضانة والحفولة والشباب، إلى ان يبلغوا درجة النضج والرشد الكاملين أدبيا وماديا فالأم هي التي تغرس في أبنائها أنبل العواطف واحرم المشاعر، وهي التي تجعلهم يحسون دائما بان قلبا يرفرف بحبهم، ويفرح بفرحهم، ويحبطهم في جميع خطواتهم - ولاسيما في متاعبهم - بالحسب والرعاية والحنان، والاب هو الذي يوجهي إلى أبنائه بما يحتاجون اليه ويتوقفون عليه. من ثقة بالمستقبل، وشعور بالضمائنية، والحماية من الغد المجهول، حتى يسبروا في طريقهم أمميين مطمئنين، وينفذوا لتحقيق أهدافهم مغفلاتين مستبشرين.

والأم هي التي تجعل ابنيها رجل الغد. الصالح لأن يكون زوجا مهذبا كريما وأبا برا رحيفا، وهي التي تجعل من بنتها أم الغد الصالحة لأن تكون زوجة مثالية. وأما مشيئة بروح الإنسانية، والاب هو الذي يجعل من أبنائه وبناته مواطنين صالحين ومواطنين

البقية ص 2

أخذت أديس الأربعاء 31 مارس 1993 المناظرة الوطنية الأولى للإعلام والاتصال والتي نقرت الى أربعة لجن، وهي لجنة الفضايا القانونية وأخلاقيات المهنة، ولجنة المؤسسة الإعلامية محيطها وجمهورها ولجنة الاختيارات الاستراتيجية ولجنة الموارد البشرية ووضعية الصحافي.

وقد نظمت المناظرة تحت شعار «الفضاء الاعلامي المغربي: رهانات المستقبل». بمشاركة مجموعة هامة من العاملين في الحقل الاعلامي المغربي بكل مجالاته، إضافة إلى عدد من الاسانذة الجامعيين والباحثين والمبدعين، ومشاركة كثير من العاملين في حقل الإعلام الدولي. وقد توجت هذه المناظرة، كما هو معلوم، برسالة ملكية سامية تلاها في حفل الافتتاح السيد ادريس البصري وزير الداخلية والإعلام.

ويسعد جريدة «منبر الرابطة» أن تنشر النص الكامل للرسالة الملكية والتي جاءت لتؤكد على الاختيارات الحضارية للامة المغربية في مجال الإعلام والنواصل وفنحت الآفاق، وفتحت الآمال أمام هذا الحقل المعرفي بتوفير الإمكانيات الضرورية له، والتي تمكنه من أداء دوره، وفقا لتوجيهات جلالة الملك في رسالته الملكية.

نص الرسالة الملكية السامية التي تعد بحق وثيقة للإعلام المغربي: طالع صفحة 3

### من بركة العلم نسبته لقائله تصحيح غلط حول «خطبة عيد الفطر»

رغم ان التلمات التي قدمنا بها (خطبة عيد الفطر) المنشورة في صدر العدد الماضي من منبر الرابطة نشر اشارة واضحة الى انها ليست من تحرير الجريدة. فقد وضع المصنف في نهايتها غلطا: اسم الاسناد الناصري المدير المسؤول عن الجريدة، والاسناد الناصري يعلن انه لم يكن له فيها الا مجرد الاختيار والاستحسان لا تحرير، وهي منقولة عن مجموعة خطب نقيسة تبلغ (6) خطبة نشرتها دار المعارف بمصر واكتفت بالقول انها من وضع لجنة من علماء من الأزهر واسانذة الجامعات دون تعريف بوضعها.

تأملات وخواطر

الصفحة 8

أحاديث العلماء

الصفحة 4.5.6.7

نص الرسالة الملكية السامية

الصفحة 3

حول العالم الاسلامي

الصفحة 2

## حول العالم الإسلامي

## أندونيسيا

أندونيسيا أكبر بلد إسلامي في العالم، ويقع في جنوب شرق آسيا مساحته 1919.440 كلم مربع موزعة على 13 500 جزيرة وعدد سكانه 188 مليون نسمة بمعدل زيادة سنوية يقدر بـ 19 ٪. وأهم مدنه العاصمة جاكارتا ثم سورابايا وجوكا جاكارتا ومدان وباندونج أما أهم الجزر فهي جاوة وسومطرة وكاليمنتان وسيلابوي.

تنتج أندونيسيا كميات هائلة من المعادن كالذهب والفضة والنحاس فضلا عن منتجات

الزراعة والغابات وقد تأثر أندونيسيا في القرون الميلادية الأولى بالحضارة الهندية وتونفت صلتها بالهندوسية والبوذية ثم دخل إليها الإسلام عن طريق التجار العرب وسرعان ما انتشر وأصبح الدين السائد.

استعمرتها هولندا وعرفت باسم الهند الشرقية الهولندية واستمرت تحت الاحتلال ثلاثة قرون حتى جاء الاستعمار الياباني إبان الحرب العالمية الثانية ثم نالت استقلالها بعد هزيمة اليابان في غشت 1954 أغلب سكانها من الجاويين أما لغتها فتسمى باهاسا اندونيسيا.

في اندونيسيا أقبال شديد على قراءة القرآن الكريم وحفظه، ويوجد فيها المعهد العالي للعلوم القرآن كما أن بها روضة القرآن وهي بديل للروضة المدرسية، ويدخلها الطفل قبل أن يدخل المدرسة فيتعلم مبادئ القرآن الكريم ولا يخرج من الروضة إلا بعد أن يعرف قراءة القرآن ونجويده بشكل معقول ويحفظ شيئا منه.

## صحف أمريكية تحذر من النفوذ الصهيوني

حذرت صحف أمريكية بارزة من تزايد نفوذ الكيان الصهيوني واللوبي المؤيد له في الولايات المتحدة وأثره على مستقبل السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط والصراع العربي الصهيوني.

وقالت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» إن الجهود التي يبذلها الكيان الصهيوني وأنصاره ومؤيدوه في الولايات المتحدة لوقف وصول أموال إلى الفلسطينيين في الأراضي المحتلة تمس واحدة من أنبل القيم الأمريكية، وهي كرم أفراد الاقليات المهاجرة إلى الولايات المتحدة.

## انقادات بوسنية من التنصير

في محاولة منها للحفاظ على الهوية الإسلامية للاجئين البوسنة والهرسك قام مكتب هيئة الاغاثة الإسلامية بأمريكا

## عضو عامل من أعضاء الرابطة بفرع العرائش ينتقل إلى رحمة الله



ببالغ الأسى والأسف ننعي الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب أنها فقدت أحد أعضائها العاملين بفرع العرائش فضيلة الأستاذ أحمد محمد القلوس الذي لبى نداء ربه بعد ظهر يوم الأحد 5 شوال 1413 هـ الموافق 28 مارس 1993 على إثر حادثة سير في الطريق الرابطة بين القصر الكبير والعرائش.

والعالم الجليل هو من مواليد 1927 كان يمارس خطة العدالة بعدما أحيل على التقاعد من منصب التعليم وقد عرفته حجرات المعهد الأصيل أسنانا مبرزا.

وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم الأمانة العامة للرابطة بأحر التعازي وأصدق عبارات المواساة إلى كافة أسرة الفقيد وإلى فرع الرابطة بالعرائش رئيسا وأعضاء سائله للجميع الصبر والسلوان، وللفقيد العزيز المغفرة والرضوان.

## من كل بستان زهرة

قيل لبعضهم ما جماع العقل؟ فقال: ما رأيتهم مجتمعاً في أحد فاصفه وما لا يوجد كاملاً فلا حد له.

وقال الزهري إذا انكرت عقلك فاقدحه بعقل

وقيل عظمت المؤونة في عاقل متجاهل، وجاهل متعاقل.

طبخ بعض البخلاء قدرا، ففقد هو وأمرانه ياكلان، فقال ما أطيب هذا الغدر لولا الزحام.

فالت: أي زحام ها هنا؟ انما أنا وانت، قال كنت أحب أن أكون أنا والقدر فقط.

قيل سنة لا تخطئهم الكآبة: فقير قريب العهد بالغنى، ومكثر يخاف على ماله، وطالب مرتبة فوق قدره، والحسود الحقود، وخليط أهل الأدب وهو غير أديب.

كان أحدهم يقول: انذكر أربع آيات من كتاب الله في أربع أحوال: إذا رأيت وجهها حسنا تذكرت قوله تعالى: «فبإذن الله أحسن الخالقين» وإذا قرأت أو سمعت كلاما حسنا، تذكرت قوله تعالى: «أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون...» وإذا أكلت مع قبيح فليل تذكرت قوله تعالى «وطعما ذا غصة...» وإذا رأيت القيل تذكرت قوله تعالى: «هذا خلق الله...»

قيل لبعضهم متى يحمى الكذب، قال إذا قرب بين المنقاطعين، قيل فعنى يذم الصدق، قال إذا كان غيبة.

قيل لبعضهم: من أبعد الناس سفرا؟ قال: من كان في طلب صديق يرضاه. وقال يونس بن عبيد عباتي شيطان: درهم حلال واخ في الله.

قال عباد بن منصور كان بالبصرة من هو أفقه من عمرو بن عبيد وافصح ولكنه اصبر عن الدينار والدرهم، فساد أهل البصرة.

بالتفاوض مع إحدى الكنائس الأمريكية لتسلم بعض العائلات البوسنية، وكان من المتوقع أن تصل 300 عائلة عدد أفرادها ما يقارب ألف شخص للعلاج في مركز ولاية مينوسوتا من أنار الاغتصاب.

## محتمل المكارة

قيل إن رجلا عظيم الأنف خطب امرأة، فقال لها: لقد علمت شرقي، وأنا كريم المعاشرة، محتمل للمكارة. فقالت: لولا حملك المكارة ما حملت هذا الأنف.

## «دعاء»

اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين، ولا مضلين، سلما لأوليائك، حربا لأعدائك، نحب بحبك من أحبك، ونعادي بعداونك من خالفك.

اللهم هذا الدعاء عليك الإجابة، وهذا الجهد، عليك التكلان.

## الغنى والفقر

قال تعالى في كتابه الكريم «المال والبسوس زينة الحياة الدنيا» وقال أحد الحكماء: الفقر رأس كل بلاء، وداعية إلى مقت الناس، وهو مع ذلك مسببة للمروءة، مذهب للحياء، فمتى نزل الفقر بالرجل لم يجد بدا من ترك الحياء، ومن فقد حياؤه، فقد مروءته، ومن فقد مروءته، مقت أزدرى به، ومن صار كذلك كان كلامه عليه، لا له.

وقال رسول الله: «إنك إن نذر ورتك أغنياء، خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس»، وفي الحديث «لا خير فيمن لا يحب المال، ليصل به رحمة ويؤذي به أمانته، ويستغنى عن خلق ربه» وقال علي رضي الله عنه «الفقر الموت الأكبر»، وقد استعاذ الر... ول

## كلمة العدد:

## يجب أن يعود الآباء

## إلى ممارسة

## مسؤوليتهم داخل الأسرة المغربية

تابع ص: 1

صالحات يدركون مسؤولياتهم نحو وطنهم ونحو الإنسانية جمعاء، ويناهبون منذ طفولتهم لحمل كل ما تفرضه عليهم مسؤولياتهم من واجبات وأعباء، وإن المثل الحي الذي نضربه الأم لابنائها وبناتها، في حياتها اليومية ونصرفاتها البيئية، والمثل الحي الذي يضربه الأب لابنائها وبنائه بسلوكة الخاص كاب بار، وبسلوكة العام كمواطن صالح، ليتك كان في حياة الأبناء والبنات أعرق وأرسخ الآثار، فدروس الآباء والأمهات دروس حية لا تنمحي ذكرها من نفوس البنات والبنين مهما طالت بهم السنون والأعمار.

وإنه لمن المحزن أن يوجد فريق من الآباء بمجرد ما يبتون عشهم العائلي وتبتدىء افراخ عشهم في النمو يفرتون في مسؤولياتهم العائلية ولا يفكرون في واجباتهم الأبوية إلا من الناحية المادية الصرفة، فيصبح الأب ولا علاقة له بزوجه وأولاده إلا علاقة التموين والتغذية، ويصبح المنزل عبارة عن مجرد مطعم يتناول فيه أعضاء العائلة طعامهم مفترقين في أغلب الأيام، وعن مجرد فندق ينامون في غرفه الواحد تلو الآخر كلما أضناه التعب وأرهقه السهر.

وإن منزلا كهذا لمنزل خرب، وإن أسرة كهذه لأسرة فاشلة لا يعتمد عليها الوطن، ولا تستفيد منها الإنسانية.

بل إن هذا النوع من الأسر التي تسود فيها اللامبالاة، ويسيطر عليها الإهمال ليعد أكبر وكر لتفريخ الجرائم الاجتماعية، وأكبر خطر على سلامة الوطن والمواطنين. وفيما كشفت عنه العدالة بالدار البيضاء أكبر عمرة لمن أراد أن يعتبر.

ومن أجل ذلك كله يجب أن تكون تربية الآباء والأمهات لابنائهم وبناتهم داخل الأسرة تربية متواصلة دائمة دون انقطاع، منذ طفولتهم إلى حين نضجهم ورشدتهم، على أن تكون هذه التربية عن طريق إعطاء القدوة الحسنة، وضرب المثل الصالح والملاحظة الدائمة، وعلى أساس أن الأب والأم جنديان في معركة الحياة لم يكونا عشهما الدائق ليلة العرس الجميل إلا لينحما أعباء تربية وتنمية افراخ هذا العرش، وليقوموا بحمايتهم من كل أذى مادي ومعنوي، ولا يصح للأب أو للأم أن ينخرطا في سلك الجندية بالمجتمع ويكونا فيه أسرة جديدة، ثم يفر الأب أو نفر الأم من هذه المعركة، عندما تندلع نارها، ويشتد أوارها، كما يفعل الجندي الجبان الخائن، عندما يفر من الصف والمعركة قائمة، والحرب دائرة فيوسم بسمة الخزي والعار.

الإمضاء محمد المحي الناصري

# في رسالة سامية لجلالة الملك الحسن الثاني الى المناظرة الوطنية الأولى للإعلام قال جلالتة : «إن اعلامنا سيظل كما كان حاملا رسالة الاخاء والوفاق والسلام، منسجما مع قيمنا الحضارية العربية الاسلامية وتاريخنا الحافل بالأمجاد»

وفيما يلي نص الرسالة الملكية السامية التي تعد بحق وثيقة للإعلام المغربي:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أيها السادة والسيدات بطيب لنا أن نتوجه بالخطاب إلى جميع العاملين والعاملات في قطاع الإعلام المغربي المجتمعين في نطاق المناظرة الوطنية الأولى للإعلام والاتصال، منوهين بهذه المبادرة الطيبة التي سنساهم ولا شك في بلورة نصوص وطني للإعلام يستجيب لتطلعاتنا وطموحاتنا.

كما نرحب بالضغوط المشاركين في هذه المناظرة، متمنين أن يساهم حضورهم في إغناء الحوار الإعلامي الوطني الذي هو جزء من النواصل الذي تنسده بلادنا في علاقتها مع العالم. وإنه لمن حق المغرب والمغاربة الاعتراف بالتجربة الإعلامية المغربية التي تميزت منذ البداية بمواكبتها للقضايا الوطنية المصرية. فخلال معركة الحرية والاستقلال كانت صحافة الحركة الوطنية سلاحا فعالا للذود عن كرامة المغرب ومقدساته وإحباط المؤامرات الاستعمارية ضد السيادة المغربية والعرش المغربي. ولن ننسى أبدا للصحافة الوطنية مواقفها النضالية التي استمرت منذ الاستقلال على واجهات أخرى من أجل دعم مسيرات المغرب نحو التطور والتقدم. لقد كان والدنا المغفور له جلالته الملك محمد الخامس رضوان الله عليه يرى - بعد أن انتهت مرحلة المطالبة بالاستقلال وجاء وقت البناء وتقييم الأولويات وتحديد الاختبارات المصرية - أن من حق وطننا العزيز أن يتمتع بصحافة واعية بناءة تصبح مرآة صادقة تعكس صفحاتها آمال الشعب وتطلعات الأمة. وتكون في نفس الوقت من أهم الوسائل التي تساعد المواطنين على الاطلاع على ما يتوقفون إلى معرفته، وما تخططه الدولة من مشاريع وبرامج لصالح تقدمهم ورفيهم.

ثم إنه لا يجب إغفال الدور الفعال الذي قام به وما يزال يقوم به الإعلام المغربي بجميع مكوناته لبلورة إجماع الشعب المغربي في سبيل الدفاع عن الوحدة الترابية للمملكة من طنجة إلى الكويرة، والوقوف بالمرصاد لكل من يريد المس بإرادة الشعب المغربي، في التمسك بوحدة المقدسة والحفاظ عليها. إن الإعلام الوطني ساهم بذلك فعلا إلى جانب الدفاع الوطني والدبلوماسية المغربية في تثبيت حق المغرب المشروع ورفق رايته عاليه. وإن هذه الوقفة الصلبة للإعلام المغربي، لجديرة بكل تنويه، وهي ليست بالأمر الغريب عن تحملوا مسؤولياتهم في خدمة قضايا الوطن والمواطنين، بل خدمة القضايا العادلة في كل مكان.

إن الاختبارات التي اعنتفها المغرب مباشرة غداة استرجاع استقلاله، القائمة على أساس حرية التعبير والتعددية الحزبية والنقابية وتأسيس الجمعيات وتحريم الحزب الوحيد، شكلت جميعها معطيات بناءة في المسيرة الإعلامية المغربية، وأوجدت المناخ السليم الذي يتعش في كنفه الفكر الحر، وترسخ في ظله النضال المهني الذي نتوارنا أجيال حملة الأفلام المتعاقبة، خاصة وأنها جعلنا من الحوار ونبادل الرأي سنة ومنهجنا يحتكم إليهما المجتمع المغربي في ظل الحرية التي هي كثر نمين بالنسبة لكل شخص ولكل مجموعة، ومفتاح لكل مطمح نبيل.

فالحريات في مكوناتها، من حرية الرأي والتعبير والتنقل وتأسيس الجمعيات السياسية والنقابية والثقافية والاجتماعية والرياضية، قواعد قارة تضمنتها جميع الدساتير المغربية وبلورتها فوائن الحريات العامة. إن لا جدال في أن ظهر 15 نونبر 1958 يمثل مفخرة للشعب المغربي عامة مثلما كان مكسبا هاما للعاملين في قطاع الصحافة بصفة خاصة.

وصدق الإخبار. وكل من يستعرض ما حفه المغرب في ميدان الإعلام، يلاحظ الجهود الضخمة الذي بذل على مختلف المستويات، ويتأكد في ذات الوقت من الآثار الإيجابية للتشريعات المغربية التي أنتجت حركة نشيطة في ميدان الصحافة والنشر والتوزيع. فالعطاء الإعلامي الذي لم يكن يتجاوز في بدايه عهد الاستقلال مجموعة من الصحف، ومحطة إذاعية لم يكن فوامها يتجاوز إرسال ساعات محدودة، أصبح اليوم غنيا بوجود أكثر من 400 صحيفة يومية وأسبوعية ودورية، من بينها صحف في مستوى جيد شكلا ومضمونا، كما أن الإذاعة الوطنية أصبحت تبت برامجها بدون توقف، وتغطي كافة التراب الوطني، إضافة إلى نسع إذاعات جهوية. ونمكنت التلفزة المغربية، بعد أن اجتازت مرحلة إنعام النغطية الكاملة للتراب الوطني، من استكمال تجهيزها بأحدث التقنيات، حيث افتتحت مكانا متميزا في عالم الاتصالات عبر الأرقام الاصطناعية، وأصبحت برامجها تشاهد مؤخرا في مناطق شاسعة من العالم.

وإلى جانب ذلك لا يجب إغفال التوسع الذي عرفه المجال السمعي البصري المتمثل في إنشاء القناة التلفزية الثانية بالدار البيضاء، وإذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية بطنجة، في إطار تجربتين فريدتين ناجحتين، ساهم وجودهما في إنراء الحقل الإعلامي وتنشيط الحياة السياسية والثقافية في بلادنا.

لقد سلك المغرب دائما مسالك النفتح انسجاما مع اختياراته السياسية والاقتصادية التي أنبت الأيام جدواها وفعاليتها. وهامى اليوم أفاق واسعة نفتح أمامنا وندعونا إلى تحمل المسؤولية لصياغة الرسالة التي نريد لها أن تعبر الفضاءات القريبة والبعيدة، حاملة إشعاع حضارتنا وأمجادنا وأفكارنا وأنا واقعنا وموقفنا وتفتحنا اليومي من أجل الحياة الأفضل. وهذه الرسالة هي التي نتحملون أنتم - رجال الإعلام - بالدرجة الأولى مسؤوليتها، انطلاقا من أن التعامل مع الإعلام أساسه الحوار المسؤول، وهو كالتصحيح يجب

أن تنحدر من القمة إلى القاعدة وتصد من القاعدة إلى القمة. أيها السادة والسيدات إن الإعلام سلاح ذو حدين، فيقدر ما يمكن له أن يكون وسيلة للبناء ونشر روح الإخاء والتسامح والنضال والتعاضد والسلام، بقدر ما يمكن أن يتحول إلى وسيلة للدمار إذا بث مشاعر العداوة والتفرقة والحقد. إن مهنة الصحافة مهنة نبيلة وشريفة، وهي أولا وقبل كل شيء أمانة، ومن هذا المنطلق تبرز خطورة القلم ومسؤوليته. لذلك فنحن مناكدون أن إعلامنا سيظل كما كان حاملا رسالة الإخاء والوفاق والسلام، منسجما مع قيمنا الحضارية العربية الإسلامية وتاريخنا الحافل بالأمجاد.

ومما لا شك فيه أن إعلامنا الوطني سيعمل على المزيد من الاهتمام بمحيطه الذي يتجاوز المغرب إلى منطقة اتحاد المغرب العربي دعما لصرح هذا الاتحاد وإلى القضاء الأوروبي حيث تقيم جالية مغربية مهمة، وحيث نتطلع إلى تعزيز روابطنا به وتوسيع نطاق مبادلاتنا معه.

ومما يبعث على الارتياح أن الصحافة المغربية تشكل ظاهرة صحية في بلادنا، فهي صحافة متحركة مناضلة، تعكس طموح المجتمع المدني وتطلعات المواطن المغربي. ونحن نعتقد أن حرية التعبير التي ظلت أحد المبادئ الأساسية لاختياراتنا السياسية إلى جانب التعددية الحزبية، هي التي أفلحت في وجود هذه الظاهرة وفي ضمان تطورها الإيجابي. ولهذا فإن الشعار الذي نادى به والدنا المتعم جلالته المغفور له محمد الخامس غداة الاستقلال وهو: «الخبر مقدس والتعليق حر» مازال محتفظا بجميع معانيه ومغزاه في دولة القانون التي نعمل على نشيدها في ظل الحرية والديموقراطية واحترام حقوق الإنسان. ذلك أن الإخبار اليوم حق من حقوق المواطن، وبالنسبة حق من حقوق المجتمعات. ومن أجل ذلك عملنا على دعم الصحافة الوطنية والهيئات السياسية والمنظمات النقابية، اعتقادا منا ان الديمقراطية الحقة يجب أن تتوفر على الوسائل الضرورية لممارستها، وفي طليعتها وسائل

التعبير خدمة للمصالح العام. وسوف نستمر في بذل قصارى الجهود لفتح المجال أمام الإعلام للقيام بدوره الإخباري كاملا، وإيجاد الظروف الملائمة لتمكين أفراد المجتمع من الاستفادة من هذا الحق. لذلك على الإدارة المغربية أن توسع انفتاحها على وسائل الاتصال بجميع مكوناتها، لتصبح مصدرا لا ينضب للمعلومات التي تساعد رجل الإعلام ورجل الاتصال على القيام بدورها في المجتمع، كما تجعل المجتمع واعيا بجسامة المسؤولية، مشاركا بفعالية في تفهم المشاكل وإيجاد الحلول لها..

لقد بلغ الإعلام في عصرنا الحاضر درجة من الشمولية والرقى والتقدم أصبح معها إعلامنا ملزما بمتابعة ركب التطور ودخول عصر الصناعة الإعلامية التي نطلب الاعتماد على قواعد علمية وفنية مدروسة.

وإن القطاع الخاص لمدعو للقيام بدور فعال في مجال خلق صناعة إعلامية متطورة تمس أساسا الصحف المكتوبة بهدف توسيع رواجها وتشجيعها على الانتشار وتقريبها من القراء، وذلك بإحداث مراكز جهوية للطباعة وتزويدها بالتجهيزات الحديثة القادرة على الاستقبال الفوري والطبع المنغن السريع للصحف والمجلات الصادرة في الرباط أو الدار البيضاء. وعلى هذه المراكز أن تساهم في تسهيل توزيع الصحف في المناطق البعيدة عن العاصمتين الإدارية والاقتصادية، بالإضافة إلى خلق حركية إعلامية محلية نواكب الإعلام الجهوي ونسائر التنمية الإقليمية والديموقراطية المحلية.

ومن المفيد أن يعند دور القطاع الخاص إلى مجالات أخرى نهم الصناعة الإعلامية، وفي مقدمتها إنشاء شركة للإنتاج السمعي البصري ذي المستوى الفني الرفيع والذي من شأنه أن يدعم إنتاجنا الوطني، ويساهم في نشر رسالتنا الإعلامية خارج الحدود. وهي رسالة لا بد أن تعكس كل ما يزخر به تاريخنا من حضارة وثقافة، وما يحفقه شعبنا من إنجازات وإبداعات.

لقد دخل العالم منذ انتهاء الحرب الباردة وتوقف الصراع البقية ص 7

## الخطبة المنبرية الاستقامة بعد رمضان

إعداد الأستاذ محمد الأدرسي بخت

الحمد لله أكرمنا بالإسلام وشرفنا بالانتساب إلى أمة خير الأنام تحمده على نعمة الإيمان والإسلام وكفى بها نعمة نشهد بأنه الواحد الأحد ونشهد بأن سيدنا محمدا عبده ورسوله، وصحبه ومن خلقه بعنه رحمة للعالمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه إلى يوم الدين.

عباد الله: استمعوا معي إلى قوله تعالى (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا....)

أبها الناس ها قد أوتيت شهر رمضان على الانتهاء وريح فيه العاملون ورجع المقصرون بالخسران ان المؤمني الذين اغتموا فيه فرصة العمل لانتك ان الله تعالى ضاعف لهم الاجر ومحا عنهم الوزر ومنحهم المغفرة والرضوان فهم الذين ادركوا سر الصوم، وناقوا حلاوة الطاعة، فمثل هؤلاء المؤمني يأسفون على انقضاء رمضان ويتعنون كما تعني لهم الرسول المربي أن تكون السنة كلها رمضان، ولماذا كان هذا النعني؟

ان هذا النعني منهم لكونهم راوا فيه نعيم الطاعة واستطاعوا التغلب على الشهوات.

ان هؤلاء المؤمني استفادوا كثيرا من هذه المدرسة، فتخرجوا منها بنجاح باهر وحفظ واقر، وانا هم يخوضون غمار الحياة بقوة ونبات واستقامة فهم على نور من ربهم ويقين من ايمانهم.

اما اولئك الذين كانوا يترقبون رمضان بكرة واشمزازا ويتعنون انقضاءه بفارغ الصبر ويجدون حلا نفيلا عن نفوسهم ويعتبرونه واقدا غريبا يحد من شهواتهم ويكبح جماحهم، اولئك لم يخرجوا من الصوم بنتيجة او علامة، ذلك انهم رجعوا بعد رمضان الى ما كانوا عليه من شرور وفساد واستهتار بالدين، ومن اكبر مظاهر هذا الاستهتار والاستهزاء بالدين ان يتخلوا عن الصلاة وقد كانوا يصلون في رمضان.

أبها الاخوة ان الصائمين المقبولين عند الله معهم علامة قبولهم ونجاحهم، ذلك انهم استمروا بعد رمضان على الطاعة واستقاموا على الحق، واستمسكوا

واصحاب الشيطان. انتم يجب عليكم ان تتذكروا وتسمعوا بوعي قوله ﷺ (من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منينه وهو يؤمن بالله واليوم الآخر...).

والبعد عن النار ودخول الجنة غايتان يجب ان يسعى اليهما كل مسلم، وكلنا نتعنى دخول الجنة، والتمني لا يفيد لان الفوز في النهاية لن يكون الا لمن توفرت فيه صفات الايمان الخالص بالله وجزائه وعقابه يوم القيامة.

عباد الله، اخرج مسلم في صحيحه من حديث سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال: «قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا أسأل عليه أحد غيرك، فقال عليه الصلاة والسلام « قل أمنت بالله ثم استقم...»

وانتم أيها المؤمنون ترون حديث الرسول الكريم هذا مطابفا تمام لقوله تعالى «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا...»

والاستقامة، أيها المسلم كلمة جامعة لانواع النكاليف لهذا جاء في حديث شريف آخر قوله ﷺ (استقيموا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن).

أبها المسلم الذي يصلي، فقط، في شهر رمضان ويقطعها في احد عشر شهرا تعني في حديث رسول الله هذا، صدق رسول الله ﷺ والحمد لله رب العالمين

### الخطبة الثانية

#### في موضوع

«فضل يوم العيد والتوجه فيه الى الله»

الحمد لله وحده

ان يوم العيد أيها الاخوة من افضل الايام التي تكثر فيها نجات الله وبركاته على عباده فهو يوم فرح ونهان وعفو واحسان يوم يتجل فيه رب العالمين على المخلصين من المؤمني، فقد جاء في الحديث الذي رواه الطبراني في الكبير ان رسول الله قال «انا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على ابواب الطرق فتنادوا اغدوا يا معشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل، لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم، وأمرتم بصيام النهار فصعتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جزاءكم، فاذا صلوا نادى مناد ألا ان ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة» فعلى المسلم ان يدخل على اخيه المسلم ما يسره ويرضيه، وليتجنب الاساءة اليه وما يؤذيه. ذلك عائدة عليه وجزاؤه اليه. أيها المؤمنون

هل قبل الله صيامنا واعمالنا الصالحة وهنا اذكر لكم بان السلف الصالح رضي الله عنهم وكانوا يحملون الصالحات وينخوفون من عدم قبولها فهذا عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه، وقد وقف بعد صلاة عيد الفطر يقول: (اللهم قلت وقولك الحق ان رحمة الله فرحب من المحسنين فارحمني وان لم اكن

## ركن المفتي

إعداد: الأستاذ محمد الرزقي  
عضو الرابطة فرع سلا

الجواب على سؤال السيدة الحسنية واكرام من الرباط  
السؤال الاول: هل الحفنة تغفر أم لا؟

ج- الأصل في فرض الصيام أنه حمى لا يجوز شيء، وإن كان لا تغذية له، وفي حديث البخاري: «... المعاصي حمى الله، من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعها» وعليه فكل ما وصل إلى جوف الصائم مما يجعل في الفم، أو الأذن أو مما يحقن به المريض من الدواء يعد مفطرا، وعليه القضاء. وفيل: القضاء في الحفنة مستحب لا واجب، لأن الفطر في مذهبنا المالكي مما دخل من الفم ووصل إلى الحلق والجوف، ولأن حديث ابن أبي شيبة، وعلقه البخاري: «الفطر مما دخل وليس مما خرج» يعده العلماء قاعدة أغلبية، ويقولون ما دخل من غير منقذ مفتوح كالحقنة تحت الجلد لا يفطر. لكن على الانسان أن يحناط لدينه، فإذا كان بالإمكان استعمال الحقنة أثناء الليل بدل النهار، فعل الصائم أن يؤخرها إلى الليل حتى لا يقع في بليلة، وإذا كان مريضا ولا بد له من استعمالها نهارا فله رخصة الفطر. وحين يشفى من علقته يقضي الايام التي أفتراها، يقول الله تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس، وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر). وفي الحديث: «الله عز وجل يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه...» والله أعلم

الجواب على سؤال السيد المرزوقي عبد الرحيم من سلا  
السؤال الثاني: هل مشقة الشغل تجيز للصائم أن يفطر؟

ج- الشان في غالب الأشغال أنها تلحق بصاعبها المشقة انتبيرة حتى لو كانت غير عضلية، كالكتابة والقراءة والخياطة مثلا، ولو كانت المشقة تبيح الفطر لكان جل الشغالي لا يصومون رمضان. نعم إذا تعب الإنسان فله، أولا، أن يرتاح بعض الشيء حتى يستعيد نشاطه وحيويته، فإن عجز عن أن يبقى صائما أنظر، ويمكنه، ثانيا، أن يأخذ عطلة خلال رمضان حتى لا تلحقه المشقة الشديدة.

والعلماء يحددون مبيحات الإفطار في سبعة، هي: المرض، السفر، الحمل الرضاع، الهرم، إرهاب الجوع والعطش، الإكراه، ولا يذكرون منها مشقة العمل فمشقة الشغل لا تبيح الفطر للصائم والله أعلم.

الجواب على سؤال السيد عباس الرحموني من القنيطرة  
السؤال الثالث: ما أصل الحديث: «عمرة في رمضان تعدل حجة»؟

ج- أصل هذا الحديث وسبب وروده فيما يرويه المحدثون هو أن النبي ﷺ قال لأم سنان الأنصارية رضي الله عنها: ما منعك أن تكوني حججت معنا؟ قالت: ناضحان كانا لأبي فلان حج هو وابنه على أحدهما، وكان الآخر يسقي عليه غلامنا، قال: فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي، رواه الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي، ولفظ البخاري: «إذا كان رمضان اعتمر في فيه، فإن عمرة في رمضان حجة» والمقصود بالناضحين لأبي فلان: جملان لزوجها أبي سنان.

ومعنى الحديث: أن عمرة في رمضان تعدل في الأجر والثواب حجة، لكونها تجمع بين مشقة الصوم ومشقة النسك، وإلا فالحج واجب، والعمرة سنة مؤكدة أو مندوبة لحديث ابن ماجه وابن أبي شيبه: «الحج فريضة والعمرة تطوع». ولحديث أحمد والترمذي البنية ص 7

## أهمية السواك في حياة المومن (مطهرة للفم مرضاة للرب)

إعداد: الأستاذ: فضل محمد  
عضو الرابطة / فرع ورزازات

السواك: والمسواك هو العود الذي تدلك وتغسل به الأسنان والفم. ويقال في اللغة: ساك الفم بالعود: سوكه نسوبكا، واسناك، ونسوك. ونسوبك الفم من خصال الفطرة التي يعيها بها الإنسان بفطرته وبطبيعته، وهو من الأشياء الفطرية التي اغناها رسول الله ابراهيم الخليل عليه السلام، وسنها لأتباعه من بعده، كقص الشارب والاضافر، والخنان، وحلق العانة وغيرها، لتحقيق النظافة الضرورية للجسم. والاستيحاء بعود شجر الأراك من هدي سنة نبينا محمد ﷺ وتؤكد هذه السنة خاصة عند الوضوء أو حضور الصلاة، للحديث الذي أخرجه الإمام البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة»

ومن أهداف ذلك، حتى يحضر المومن لأداء الصلاة في عز بيوت الله مع جماعة المومنين طيب الفم وطاهره.

وفي حديث آخر فيما أخرجه ابن الأثير في كتابه النهاية:

«...إنه ليس شيء أشد على الملكين من ان يريا بين أسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصل»

ومما يروى عن النبي ﷺ كذلك، انه قال لبعض أصحابه:

«مالي أراكم تدخلون علي فلحا»

ومن كتيب معجزات في الطب النبوي، جاء فيه أن النبي ﷺ قال: «استاكوا ولا تدخلوا علي فلحا»

والقح يفتح القاف واللام: صفرة تعلق الاسنان، ووسخ يراكم عليها من بعض الاملاح الكلسية التي ترسب على سطح الاسنان، وبزيادة تراكمها عليها تصبح ناسية، وتشكل طبقة كثيفة مصفرة تساعد على نخر الاسنان وتأكلها.

ومن اهم الأوقات التي يعناد فيها رسول الله ﷺ استعمال السواك، كذلك هي عقب الاستيقاظ من النوم، حيث تحدث التخمرات في الفم خلال النوم، لما روي في

الصحيحين عن حذيفة بن اليمان انه قال: «كان النبي ﷺ إذا قام من الليل بشووص فاد بالسواك»

وفي رواية النسائي انه قال:

«كنا نؤمر بالسواك إذا قمنا من الليل ان نشووص افواهنا بالسواك» والسواك شيء مرغوب فيه كذلك، عند التقاء الزوجين لتطيب رائحة فم كل منهما، ولذلك كان رسول الله ﷺ إذا دخل بيته بدأ بالسواك كما روى الإمام مسلم ذلك.

والهدف الصحي من هذه السنة النبوية الشريفة أن يتخلف المومن فمه وأسنانه، ويخللها جيدا، ولا يترك بينها فضلات طعامية أو مادة سكرية في كل وقت وحين، تغاربا لخلق ونمو البكتروبات وتكاثرها في فم الذين يهملون تتخلف افواههم، الشيء الذي يسبب في التهاب الفم والبلعوم وتقبح اللثة فنخر الاسنان وتأكلها، كما ان هذه الجراثيم والميكروبات تنتقل بسبب المجاورة الى الحنجرة واللوزتين والقصبه الهوائية والرئتين، فتسبب مرضا رئويا خطيرا، أو تنتقل تلك الميكروبات عن طريق البلعوم إلى المعدة والأمعاء، فتسبب اخلالات هضمية وتسممات غذائية، تؤثر على أعضاء الجسم كلها بصفة عامة.

هذه الجراثيم والميكروبات قد لا يكون لها تاثير سيء عند الشخص السليم في وقت «ما» ولكنها تنقلب ضارة وعدوا لدورا إذا ما طرأ على الانسان ما يضعف مقاومة بدنه.

ومن المعلوم طيبا أن الاستيحاء بعود شجر الأراك الذي سنه رسول الله ﷺ له فوائد هامة تميزه عن غيره، وبالرغم من وجود الغرشاء الحديثة واستعمال المعاجين المساعدة على تنظيف الأسنان والفم، فلقد بقي للسواك المتخذ من عود الأراك اهميته الخاصة به، للفوائد التي يمتاز بها فدما وحديثا، ومنها أن البافه دفيقة ولحليقة أكثر من غيره، وهو يحتوي على مادة عطرية مضادة للعفونة وتعطي للفم رائحة زكية، كما أنه يحتوي على مواد مطهرة وقاتلة للميكروبات، كما أثبت ذلك في العصر الحديث العالم رودات حيث وجد أن مادته تؤثر على الميكروبات كالبكتيلين. والعالم رودات يعمل

كمدير معهد علم الجرائيم بجامعة في ألمانيا الديمغرافية. وهكذا تنضح أهمية السنة النبوية في الاستيحاء بعود الأراك في أي وقت مسست الحاجة عند الوضوء والصلاة، أو عقب الطعام والاستيقاظ، وقبل النوم كذلك، أو كلما شعر أحد بنخر رائحة فمه. وفي غياب عود الأراك، فيتبغى استعمال أي عود مناسب لنسوبك الفم الى جانب الفرشاة الحديثة التي ينبغي الاحتياط في استعمالها، وذلك بتدليك اللثة بالفرشاة بالنسبة لكل فك من اللثة الى الطرف السائب من الأسنان حتى لا نخدش اللثة بأسنانها.

وفسد بلقي في تحصيل السنة من السواك كذلك، ان بسناك احد بأصبع سبابته في حالة غياب عود الأراك، كما يوصي بعض الأطباء بذلك. ولما روى عن أنس أن النبي ﷺ قال:

«بجزء من السواك الأصابع»

وأخرج الإمام أحمد عن ابي ايوب الأنصاري ان النبي ﷺ قال: حيدا المتخللون من امتي. قالوا: وما المتخللون يا رسول الله؟ قال ﷺ: المتخللون في الوضوء والمتخللون من الطعام، أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاسفنساق وبين الاصابع وأما تخليل الأسنان فمن الطعام»

وهكذا باتباع السنة النبوية الشريفة، والنصائح الطبية الحديثة في استعمال السواك على الدوام والاستمرار، نحقق للمومن التقى الغاية الصحية المثلى، والثواب والرضوان من رب العالمين، كما قال ﷺ فيما رواه الإمام احمد في مسنده: «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب» وقال ابن عباس بأن في السواك عشر خصال، كما أورده الامام السيوطي في الجامع الصحيح أن النبي ﷺ قال:

«عليكم بالسواك، فتمع الشيء السواك، يذهب بالبخر، وينزع البلغم ويجلو البصر، ويبرد اللثة، ويذهب بالبخر، ويصلح المعدة، ويزيد في درجات الجنة، ويحمد الملائكة ويرضي الرب، ويسخط الشيطان»

وقفنا الله جميعا الى خير ما بحبه وبرضاه، واعاننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، انه سميع قريب مجيب الدعوات.

## من قضايا الأسرة

الأستاذ: أحمد الفحفي

عضو الرابطة / فرع الرباط

مبدأ النماسك العائلي، وتنظيم العلاقة المقدسة بين أفراد الأسرة الواحدة هو الهدف الأسمى للتنظيم الاجتماعي في الإسلام، ولتحقيق هذه الغاية المثلى بفر الإسلام عدة مفاهيم أساسية ومن أهمها:

- اعتبار الفرد المسلم الصالح حجر الأساس في بناء المجتمع

- اعتبار الأسرة الخلية الأولى في كيان الدولة ومقوماتها

- ضمان تحقيق أسس الضميلة في علاقه الأفراد والجماعات

- ضمان حق المرأة في العمل ضمن حدود الشريعة مع مراعاة مبدأ تكريم الإنسان.

- تحقيق المساواة بين الأفراد والجماعات التي هي السمة المميزة للمجتمع الإسلامي. حتى تسود العدالة الاجتماعية والنكاح الاجتماعي في ظل الأخلاق والروح المؤمنة التي تنبع الخير والأمن والسعادة.

هذه هي صورة المجتمع الإسلامي، قبل أن يبطل بظاهرة التغريب ومعلباته المتفسخة التي جاءت تحمل في طياتها مجموعة من الأفكار والتبارات والممارسات بعيدة كل البعد عن عقيدتنا وهويتنا.

نعم، إن مظاهر التغريب كثيرة ومتعددة، وأبرزها، التقليد والتشبه بالغرب واتخاذة مثلا يحتذى في العادات والأعراف والتقاليد، وأخذلر وسائل التغريب تتجلى في الحتميات والضروريات الآتية:

« الإعلام من صحافة وأقلام ورعاية.

« التعليم والابتعاث إلى الخارج.

« الأزياء من لباس وتجصيل ونحوه.

ومن المقارفات العجيبة أن نسمع عن طفوحات المرأة المسلمة في خضم هذا التغريب للحصول على سعادتها وحريتها ومساواتها، غير مدركة التحولات التي طرأت على قضايا المرأة خارج العالم الإسلامي.

إن الواقع العالمي، اليوم، تعكسه هذه الوقائع واتعارفات التي صدرت أخيرا عن بعض أصحاب العقول الواعية.

- في الفترة الغربية، ذهبت فتاة نمسوية إلى المركز الإسلامي، وبرتت بعشرة آلاف مارك، ونزوجت بشاب مسلم، وقالت: لم بعد لنا ثقة برجالنا لأنهم يعدون على النساء ويقهروهن.

- وتقول الكانية «أرنون»: لأن يشغل بناننا في البيوت خوامم، خير وأخف بلاء من انشغالهن بالمعامل والإدارات، حيث تصبح المرأة ملوثة بأدران خبيثة إلى الأبد، ألا ليت بلادنا كبلاد المسلمين، فيها الحسنة والعفاف والطمهارة!

وتقول إحدى الجامعيات في بريطانيا مودعة طالبتها بعد أن قدمت استقالتها من الوظيفة، هل أنا سعيدة؟ تقول هذه الأستاذة: لا، إن الوظيفة الوحيدة للمرأة هي أن تكون أسرة، وأي مجهود تبذله بعد ذلك لا قيمة له في حياتها بالذات.

- وقال أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي، إن المرأة تستطيع أن تخدم الدولة حقا إذا بقيت في البيت الذي هو كيان الأسرة.

وهناك نصوص ونصريحات مفيدة في هذا الشأن لأعلام في الفكر والثقافة والسياسة، وكلها تحشف مدى ما وصل إليه العقل السليم من سخط وتمرد على مظاهر الانحلال وانحطاط المجتمع، وزيف الحضارة.

إن كل ملاحظ مؤمن يتساءل اليوم، كيف تسرب كثير من العادات السيئة إلى ساحة المجتمع الإسلامي، وكيف اسقنا وراءها دون تروؤو روبة.

وما قضايا محاربة المقدسات والتمرد على تعاليم الإسلام إلا مثال صارخ على ذلك.

## أثر القرآن في تطور مبادئ البحث العلمي

اعداد الاستاذ احمد الكنانى  
عضو الرابطة فرع الرباط  
عرفت أوروبا جماعة من المفكرين ساهموا في وضع قواعد الثورة العلمية وأصولها التجريبية كفرانسيس بيكون وغاليليو واسحاق نيوتن وغيرهم، حيث تمت تجربة كروية الأرض بما لا يدع مجالاً للشك، كما تمت تجربة قانون الجاذبية الأرضية، وتوالى بعد ذلك ظهور ما كان جديراً بالتقدير من الاكتشافات المختلفة في مجالات العلوم من فلك وطب وطبيعة ورياضيات وغيرها.

وقد وضع العلماء منذ القرن الخامس عشر الميلادي كثيراً من النظريات لتفسير الظواهر الكونية، وما زال البحث العلمي يتطور باستمرار واطراد، سواء في مناهج التفكير أو وسائل وأدوات البحث عن الحقيقة وما أكثر ما يشاهد الإنسان في عصرنا من الاكتشافات التي تعبر عن مدى ما وصل إليه الفكر الإنساني!

وفي الواقع فإن الإنسان مازال يكشف ويخترع ما هو موجود، ويحاول أن يتعرف على خبايا الوجود واسرار المخلفات رغم كثرتها ونبايتها من حيث النشأة والتطور والتكوين والسلوك، ويسعى العلماء دائماً إلى وضع القوانين العلمية التي تصوغ العلاقات وتنظمها بين هذه الظواهر المتعددة والمعقدة والمتفاعلة في آن واحد.

وقد وجه الله تعالى الدعوة إلى الإنسان كي يبحث ويتعلم فقال سبحانه (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) هذه الدعوة المفتوحة والصريحة للعمل التي وجهها الله إلى الناس، أهلها المسلمون قروناً عديدة، فارتدوا على أديارهم ونخلقوا عن ركب الحضارة والتقدم، وتلفقها الغربيون نصاً وروحاً وتطبيقاتاً منذ بداية عصر النهضة عندهم فبلغوا ما هم عليه في عصرنا هذا من تقدم علمي مذهس وتقني بديعة.

فإن القرآن بين أصول الدين واسس الأحكام ورسم الخطوط العريضة للامة الإسلامية في جميع النواحي السياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو دينية، فهو بحق الكتاب الكامل الذي فصله رب العالمين على علم ومعرفة بأسرار الكون والخلق وطبائعهم، وهو هدى ورحمة لقوم يؤمنون، أما غيرهم فلا ينتفعون منه بشيء.

(أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) أفلا يتدبرون القرآن وما فيه من حكم حتى لا يقعوا فريسة الجهل الخلفي والغوضى الفكرية، بل أعلى قلوب أقفالها حتى لا يمكن التدبر والانعاظ بها؟ (قل سبروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق، ثم الله ينشئ النشأة الآخرة ان الله على كل شيء قدير) (وكأين من آية في السماوات والأرض يمررون عليها وهم عنها معرضون) انهم يمررون على كثير من الآيات في السماوات وما فيها والأرض وما عليها، مرور الحيوان أو الجماد وهم عنها معرضون لا يلتفتون إليها.

وعلى العكس مما هو عليه المسلمون في الحاضر، فلقد بلغ المسلمون في العهود الخالية قمة الحضارة والتقدم، عندما حفلوا بالعلم وانكبوا بجد ومنابعة، بدفعهم الإيمان والأخلاص والفهم الصحيح لآيات القرآن الكريم، للبحث في كل شأن من شؤون الحياة، وكل ظاهرة من الظواهر الكونية، فصنفوا المؤلفات، وجددوا مناهج البحث العلمي النظرية منها والتجريبية، وطوروا النظريات القديمة، منلما اكتشفوا قوانين ونظريات جديدة، ومن يطلع على ما أورده (ابن السديم) في (الفهرست) يدرك ما وصل إليه المسلمون في القرن الرابع الهجري، وذلك عند ما كان القرآن هو الجامعة التي يتعلم فيها الصغير والكبير، ويتخرج منها العلماء والفقهاء واللغويون والأدباء أمثال مالك بن انس وأبي حنيفة الشافعي وأحمد بن حنبل وجابر ابن حيان والكندي وابن سينا والجاحظ وابن خلدون وغيرهم ممن أدركوا بعمق إيمانهم قوله تعالى (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب) (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبيناً)

وقد نبه المسلمين رسول الله ﷺ إلى جواهر القرآن ومفاتيح علومه فقال فيما رواه البخاري ومسلم وأبو داود: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». وبقي

المسلمون بخير وقوة وعظمة يوم ان نسكوا بالقرآن وحفظوه صغاراً وكباراً، واهندوا بهديه في القول والعمل، واستمدوا من آياته العلم الصحيح والمنهج القويم، فسادوا الامم وفتحوا العقول، وارتقوا في مدارج الحضارة حتى غدت مدنهم ومساجدهم منارات للعلم وقبلة لطلابها، وكانت علومهم ومؤلفاتهم تدرس في جامعات أوروبا في روما وباريس ولندن، وصدق فيهم قول الشاعر

أفلامهم سابت أسياف صولنهم  
للسيف فتح وللاقم عرفان  
والعلم هو أول ما انعم به الله  
على الإنسان بعد الحياة، وميزه به عن سائر مخلوقاته بما وهبه من حواس، فقال تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما أنبأهم باسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون) (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: «هذا مقام ذكر الله تعالى فيه شرف آدم على الملائكة بما اختصه من علم اسماء كل شيء دونهم».

لذلك تميزت الدعوة الإسلامية عن غيرها من الدعوات الإلهية بأن جعلت العلم هو السبيل الواضح إلى الدين الصحيح والتوحيد الخالص والهداية الربانية، ولم تكن الخوارق والمعجزات وحدها من وسائل الإيمان بالله تعالى، وتوحيده وعبادته والعمل بشريعته، بل خاطبت العقل بالبرهان ودعت إلى التفكير والنامل، والاهتداء إلى الصراط السوي الا وهو الإسلام الحنيف، قال تعالى: (ان في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ قام ليصلي، فاتاه بلال يؤذنه بالصلاة فراه يبكي فقال: يا رسول الله أنبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال: يا بلال أفلا أكون عبداً شكوراً ولقد أنزل الله على الليلة آية (ان في

خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) ثم قال: «وبل لمن قرأها ولم يتفكر فيها».

قال الإمام عبده رحمه الله في رسالة التوحيد: جاء القرآن فانتهج الدين منهجاً لم يعم عليه ما سبغه من الكتب المقدسة، منهجاً يمكن لأهل الزمن الذي أنزل فيه، ولم ياتي بعدهم أن يقوموا عليه، فترك الاستدلال على نبوة النبي ﷺ بما عهد الاستدلال به على النبوات السابقة، وحصر الدليل في حال النبي مع نزول الكتاب عليه في شأن من البلاغة يعجز البلغاء عن محاكاته فيه، ولو في مثل أصر سورة منه: «إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شأنك هو الابر» ونناول من مقام الألوهية ما اذن الله لنا او ما اوجب علينا ان نعلم، لكن لم يطلب التسليم به مجرد انه جاء بحكايته، ولكنه ادعى وبرهن وحكى مذهب المخالفين، وكر عليها بالحجة وخاطب العقل واستنهض الفكر وعرض نظام الأكوان وما فيها من الأحكام والإنقائ على أنظار العقول، وطالبها بالإمعان فيها لتصل بذلك إلى اليقين بصحة ما ادعاه ودعا إليه.

غير ان الله تعالى لم يدع الإنسان عند هذا الحد من العلم؛ وإنما بين له المبادئ التي يقوم عليها البحث العلمي، وقدم له الوسائل والأدوات الحسية والمعنوية، كل ذلك كي يكتشف بنفسه الحقائق ويبرز الخفايا، ومن المعروف لدى العلماء أن للبحث العلمي مبادئ لا بد من توفرها كي يؤتي البحث ثماره المرجوة منه، والنتائج المنشودة، وأول هذه المبادئ: حرية التفكير، وهي أعم وأشمل من حرية البحث، ولا بد من أن تتوفر دون ادنى قيد حتى ينطلق الإنسان بما وهبه الله من ملكات إلى رحاب العلم، وحرية التفكير تنبع في الأصل من مصدرين أساسيين: أحدهما: تكوين العقل الإنساني نفسه، والذي تنتشر أدواته المادية في الجسد وتشمل اجزاء المخ، والحواس المتصلة به وبوظائفه، وقد شاء الله تعالى أن يكون هذا التكوين منحراً من أي قيد يحد من حرية تفكيره فيما يشاء.

وثاني المصدرين: الضوابط الخارجية التي تؤثر على طريقته التفكير عند الإنسان، وقد تكون هذه الضوابط عقائد دينية ودينيوية، أو قوانين ونظم اجتماعية، وما يتولد عنها من مفاهيم وقيم تؤثر بالضرورة على

موضوعات الفكر ومنطق التفكير .  
ومن ثم مناهج البحث وتعرضها للاشياء.

وهذه أيضاً افنضت حكمة الله تعالى أن يحزر الإنسان منها، فدعا العبد في كثير من آيات الذكر الحكيم إلى التفكير العلمي بحريته فيما ابدع سبحانه في هذا الكون من كائنات حية، وسعوات وكواكب ونجوم وبحار وأنهار وجبال وليل ونهار، فقال تعالى (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر) (قل انظروا ما آتانا في السماوات والأرض).

ثم يحدد الله سبحانه الظواهر التي يجب أن يوجه إليها الإنسان اهتمامه وتفكيره، ويعتبر تحديد موضوعات البحث مبدأ له أهميته وضرورته، فقال جل جلاله (الم تر أن الله يزوجي سبحانيا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنابرقه يذهب بالأبصار) (الله الذي يرسل الرياح فنثر سبحانيا فيبسطه في السماء كيف يشاء) (وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين) (وجعلنا فيها رواسي شامخات وأسقيناكم ماء فراتا).

وهكذا نقتين ان النوع الأول من السحب في الآية (الم تر أن الله يزوجي.....) هو النوع الركامي الذي يشبه الجبال، وأن الآية (الله الذي يرسل الرياح فنثر.....) تشكل النوع الثاني المعبر عنه (فيبسطه) وهو البساطي، ودور الرياح فيه ان تشكله في هيئة تنزل مطراً فيما بعد، وأن الآية (وأرسلنا الرياح لواقح.....) تفيدنا بأن الرياح لواقح للسحب، وينوقف نزول المطر على هذا التلقيح واننا لا نملك تخزين ماء المطر مهما تجمع من علماء ومهندسين وعمال ومواد (وما أنتم له بخازنين).

وأما قوله تعالى (وجعلنا فيها رواسي شامخات وأسقيناكم ماء فراتا) فتبين منه ان المطر التضاريسي ينزل بنسخيرا لله للجبال الشاهقة التي تعمل على تبريد السحب وانزاله.

والله تعالى نهى وحذر الناس من أن يخوضوا فيما ليس لهم به علم، وهذا مبدأ أساسي لا يكمل البحث العلمي الا به، حيث لا يجوز أن يقوم البحث على الرأي أو الظن أو التخمين دون أن يستند نطق ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً)

## في رسالة سامية لجلالة الملك الحسن الثاني الى المناظرة الوطنية الأولى للإعلام قال جلالتة :

تابع ص 3

الإيديولوجي بين الشرق والغرب مرحلة جديدة أصبح الاتصال بمفهومه الواسع عنصرا أساسيا في جميع مجالاتها، وأصبح رجل الإعلام مطوقا بمهمة سامية في مستوى ما تطلع إليه شعوب العالم من حرية وأمن وسلام. إن اختيارنا الأساسية عبر سياسة اللامركزية الآخذة بنظام الجهورية في المغرب، ندعو الإعلام ورجاله إلى أن يعدوا العدة من الآن للقيام بالدور المنتظر منهم في بلورة هذه الخاصة، التي نريدها لمختلف الجهات المغربية، وأن يسهموا في ضمان نجاحها. وإن ما

يسهل انطلاق هذا النوجه ويساعد على نجاحه، ما تتوفر عليه من شبكة منطوية من محطات الإذاعة والنقل عبر مختلف أنحاء المملكة، مما يشكل دعامة رئيسية في تنمية الإعلام الجهوي الجدير بكل رعاية وتشجيع. لذلك ندعو إلى الشروع فورا في الدراسات اللازمة لهذا النوجه بهدف إغناء الفضاء الاعلامي الوطني ودعم الخصوصيات الجهوية التي نعتبر مصدر غنى إنساني وثقافي وحضاري للمملكة. إن وسائل التكوين في ميدان

الاتصال التي تتوفر عليها ساهمت بحظ وافر في إغناء قطاع الإعلام السمعي والبصري والصحافة المكتوبة بعناصر شابة وطموحة متباعدة بإرادة قوية في اكتساب الخبرة والتجربة لتحقيق القفزات النوعية التي يطمح إليها جميع الرجال والنساء العاملين بقطاع الإعلام. لذلك فمن الضروري وضع تصور شامل لميدان التكوين وإعادة التكوين والبحث العلمي في ميدان الاتصال خاصة وأن التطور التكنولوجي قرب المسافات، والغى الحدود، ويمكن الإعلام من أن يكون المستفيد الأول من الاختراعات التقنية الرائعة.

ومهما بلغت أهمية الآلة ومهما تطورت التكنولوجيا يبقى أن الإعلام هو الإنسان بعطاءاته وإبداعاته وعبقريته الخلافة. ومن هذا المنطلق يجب الاهتمام بالإنسان المغربي العامل في قطاع الإعلام حتى تتوفر له الأسباب المادية والمعنوية ليتمكن من أداء رسالته خير أداء، بوجي من ضمير حر ونزيه، ومن منطلق وضعية اجتماعية مستقرة ومحترمة تساعده على تحمل المسؤولية في أبعاده المهنية والأخلاقية والقانونية.

وتمشيا مع كل هذه المعطيات والنظريات، يصبح إحداث هيئة عليا للإعلام رغبة ملحة نتطلع إلى تحقيقها، على أن تضم ممثلين عن المهنيين وتقنيي الاتصال، وممثلين مختلف شرائح المجتمع المدني والهيئات المنتخبة والمؤسسات العمومية المعنية. وستنطلق هذه الهيئة - في جو من الحوار المسؤول البناء وخدمة المصلحة العامة - بمهمة إبداء الرأي والمشورة والمساهمة في بلورة هذا القطاع الحيوي وترشيده بما يخدم تطوره وتقدمه وازدهاره، ويوفر للعاملين فيه المناخ الملائم للقيام بمهمتهم المتميزة في أحسن الأحوال والظروف، في إطار الأخلاقيات التي يجب أن تطبع الممارسة في هذا الميدان.

أيها السادة والسيدات إن هذه المناظرة الوطنية الأولى للإعلام تنعقد في ظروف مواتية من مسيرتنا الديموقراطية المطبوعة بطابع الحوار وتبادل الرأي وخدمة الصالح العام، وفي وقت نتعزز فيه دولة القانون وننقوي سمعة المغرب ومكانته على الساحة العالمية، بفضل إسهاماته في نشر الوفاق وخدمة السلام والتخفيف من معاناة الشعوب المستضعفة او المغلوبة

على أمرها. وتكريما للدور الريادي الذي يضطلع به الإعلام المغربي، وتنويها بالعاملين والعاملات في هذا القطاع الحيوي، قررنا الاحتفال كل سنة «باليوم الوطني للإعلام والاتصال» واغتنام مناسبة لطرح قضايا المهنة والتظير في شؤون العاملين في الإعلام من جهة، وتحسيس المواطنين والمؤسسات العامة والخاصة بدور الإعلام والاتصال، وتمكينهم من الاطلاع على التطورات التي تحققها التكنولوجيا في هذا الميدان.

وقد ارتأينا أن يكون يوم 15 نوفمبر موعدا سنويا للاحتفال بهذا اليوم الوطني لارتباط هذا التاريخ بصعود ظهير الحريات العامة سنة 1958. والذي فتن ورسخ دعائم الديموقراطية التي أصبحت بالنسبة لنا عقيدة والتزاما لا غنى عن استمرارها إذا أردنا لها أن تؤدي للمجتمع

### نافذة على الحاسوب فضل المسلم والوفاء على الإسلام

تابع ص 8

5- آية 125 من سورة النساء: (ومن أحسن ديننا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا. واتخذ الله إبراهيم خليلا).

6 آية 78 من سورة الحج (وجاهدوا في الله حق جهاده، هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج، ملة أبيكم إبراهيم، هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله، هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير).

7 آية 22 من سورة لقمان: (ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى، والى الله عاقبة الامور).

8 آية 22 من سورة الزمر (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه. فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين).

9 آية 33 من سورة فصلت (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين)

10 - 11 - 12 الآيات من 34 إلى 36 من سورة القلم: (إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم (34) أفجعل المسلمين كالمجرمين (35) مالك كيف تحكمون (36)).

أما الآيات الأربع التي تشير الى الوفاة على الإسلام فهي كالآتي:

الخدمات النافعة الضرورية. ورجاؤنا أن لا ينقطع حبل الاتصال بين رجال الإعلام بانتهاء هذه المناظرة، فعليهم بالطرق التي يرونها مناسبة - وخاصة بواسطة ندوات ولفاءات متخصصة - متابعة الدراسة سواء فيما بينهم، أو بينهم وبين الإدارات والجهات المعنية لمواصلة تعميق القضايا المطروحة أو المستجدة في عالمنا الحافل بالتغيرات والتقلبات.

وإننا لعل يقين أن هذه المناظرة ستكون بإذن الله خطوة موقفة في الانطلاقة الجديدة للإعلام المغربي، ومرحلة أساسية في تاريخ النهضة الإعلامية بالمغرب. نرجو لأعمالكم كامل النجاح ولشناظرتكم كامل النوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### ركن المفتي

تابع ص 4

والبيهقي عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ سئل عن العمرة أواجبة هي؟ قال: لا، وأن تعتمروا هو أفضل، والله أعلم.

الجواب على سؤال السيد الميموني عبد السلام من الدار البيضاء

السؤال الرابع: هل الفطر في السفر أفضل أم الصيام أفضل؟

ج - المسافر إذا كان سفره سفر قصر مباح رخص الله له في الفطر. كان سفره للتجارة أو لغيرها، قال تعالى: ( فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر)

يقول العلماء خفف الله عن المسافر شطر الصلاة الرباعية وأباح له الفطر، نظرا للمشقة التي يعانها أثناء سفره، والله عز وجل يحب أن توتي رخصه كما يحب أن توتي عزائمها.

لكننا ننصح السائل الكريم، الذي يكثر التنقل بين المدن في التجارة، بالصيام مادام يقدر عليه لعموم قول الله تعالى: «... وأن تصوموا خير لكم» ولحديث مسلم عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: «سافرنا مع رسول الله إلى مكة ونحن صيام، فزلنا منزلا، فقال رسول الله ﷺ: إنكم قد دنوت من عدوكم والفطر أقوى لكم، فكانت رخصة، فعنا من صام، ومنا من أفطر».

ولأن الصوم هو الأصل، وبه تبرأ الذمة، ولأنه صلى الله عليه وسلم صام هو وأصحابه في سفرهم من المدينة المشورة إلى مكة المكرمة، ولم يفطروا إلا حين اقتربوا من عدوهم، بالإضافة إلى أن الصيام في رمضان أفضل من الصيام في غيره من الشهور، ثم إن الموت قد يعاجل الإنسان، ولأن يموت وليس عليه دين أفضل من أن يموت وفي ذمته دين من صيام، أو زكاة أو غيرهما.

أما إذا كان السفر غير مباح، بأن كان حراما، أو مكروها، أو كان السفر قصيرا، فإنه لا يرخص لصاحبه في الفطر، والله أعلم.

الجواب على سؤال السيد مبارك السباعي من قرية أبا محمد

السؤال الخامس: ما حكم من طلع عليه الفجر وهو جنب من جماع؟

ج - من المعلوم أنه يباح للصائم مجموعة من الأمور، يعتقد بعض الناس أنها لا تجوز للصائم، بينما هي مباحة له، ولا تفسد له صيامه، مثل غلبة القيء، ودخول ذباب ونحوه إلى حلقه، وغبار الصنعة، والسواك بغير متحلل كعود الأراك اليابس، ومثل الجنابة.

فإذا طلع الفجر والإنسان جنب لم يغتسل بعد، اغتسل ولا شيء عليه، وكان صومه صحيحا لحديث الشيخين عن أم سلمة (رض) قالت: كان النبي ﷺ يصبح جنبا من جماع لا من حلم، ثم لا يفطر ولا يقضي»

وكذلك لا شيء عليه إذا أصبح جنبا من احتلام، أو احتلم أثناء النهار وهو صائم، لكنه يطالب بالاعتسال للصلاة ولغيرها من العبادات والطاعات والله أعلم.

## تأملات وخواطر الارهاق .. مشكلة العصر

قلت لصاحبي: مالي لراك مرهقا ومتعبا؟  
اجابني: وعيناه حمورتان من شدة الاجتهاد:  
نعم أنا مرهق ومتعب، ومصاب بقرحة معدية رائحة أتهدس في الصباح  
باخرا وأنتللق إلى دكان معالي في الدار البيضاء، يا حدي الشرحات، ثم أعود في  
المساء إلى بيبي بالرباط.

ولكن لماذا هذا التعب كله؟  
من أجل أن أعيش، ومن أجل التدسولي على المال، وأنت تعلم أن المال هو  
عصب الحياة

بممكن أن تحمّل عن كل ما تريد بدون هذه الخسفة.  
نعم معني أن يتسحق ذلك في هذا العصر الذي جاءنا بالفاق والارهاق  
ومعدي أمثلة حية على ذلك.

كيف؟  
آخر ما قرأته في موضوع الارهاق بالذات خير يقول: إن الأرقام والشرائح في  
أوروبا يدعون أننا بنحسنا بسبب الارهاق والارهاق الذي يتعبنا، إن له  
الإنسان في إطار العدل الذي تلتزم أعراضه في الإصابة بالقرحة وأسراض  
الشرائح الساجي والارهاق العصبي والتعب عن العدل وفي أدوات العدل  
وأصبح الارهاق أحد أهم المشاكل العصرية.

ألا تكون، بالغا يا صاحبي، قديما قوله؟  
لا نست مبالغا، وأضيف إلى ما قلته بأن المشاب الدول لتعمل اعان في  
تقريره حول العدل في العالم بأن الارهاق الذي يعذب، عرض القرن العشرين  
قد يكون قاتلا وأرضح التقرير بأن عدد ساعات العدل في اليابان يقدر في حدود  
ساعات العدل في بعض البلدان الصناعية الأخرى، ويقدر ساعات العدل  
رسما 2044 ساعة في اليابان بالعام 1990 مقابل 1646 ساعة في فرنسا.

وتأطعت صاحبي:  
إني سأزلت عند رأيي قاننا أعبر أن التمس والجد والانشغال في العدل  
ليس إرهانا وإنما هو حافظ على المزيد من الإنتاج.

يظهر أنك غير مقتنع بما سقته من شهادات  
نعم لم أقتنع بعد.  
أذن اسعج لي أن أقدم لك شهادات أخرى

تفضل  
إن عددا من الدراسات التي أجرتها شركات أمريكية تقول: إن الأفراد  
المتمسكين الذين يسعون إلى ارتفاع درجات السلم الاجتماعي في أسرع وقت  
وبأي ثمن يخوضون سباقا دائما مع الوقت ويضاهون مخاطر إصابتهم  
بأمراض القلب والشرائح.

وكل هناك تجارب في هذا المجال؟  
نعم توجد تجارب على الإنسان والحيوان تفيد بأن الارهاق يحدث مثل  
هذه الاصابات. وخلصت إلى أن العوامل النفسية تلعب دورا في الإصابة  
ببعض أشكال القرحة وهو مرض يصيب واما من كل ندائية أو عشرة  
أشخاص في فترة معينة من الوقت.

- وهل الارهاق في ظنك يكون سببا في الشرحات التي تلحق الناس  
والمعامل والشركات؟

- هذا أكيد، فالمكتب الدولي للعمل يقول: إنه في الولايات المتحدة يبلغ ثقله  
الارهاق 200 مليون دولار سنويا بالنسبة لقطاع الصناعة بسبب التقيح عن  
العمل ونزاجع الإنتاجية ونعويضات الضمان الاجتماعي والنقبات الطبية  
المباشرة.

- وفي رايك ما هي الاعمال والوظائف التي تسبب الارهاق؟  
- إن المكتب الدولي للعمل في تقريره أخرج بعض الوظائف المسببة لارهاق  
والعمال اليدويين يعانسون من سرداء الحرحة نفسها خلال العمل، ومن  
اضطرابهم إلى العمل وفق ونبرة الآلة وسماع نسجيتها والاضطرابها ورجل  
الشرية والمرضون والمرضات وموظفو البريد والمعلمون والعمالون في  
المطاعم وسائقو الحافلات ثم من الأشخاص المعرضين، بشغل خاص  
للإصابة بالارهاق في العمل.

- طيب هذه معلومات طريفة عن الارهاق فمن ما هو العلاج في ظنك؟  
حسب رأي المكتب الدولي للعمل هناك وسيلة ناجحة لمحاربة الارهاق.

ما هي؟  
الوسيلة أن يعيد الإنسان على تفادي الأوضاع المسببة لارهاق، وأن  
الارتخاء والراحة والنمارين الرياضية والتوازن الغذائي الجدي هي  
وسائل - أيضا - لمحاربة الارهاق.

ولم أجد لصاحبي أية علامة على اقتناعي بما قاله ولذلك سرعان ما قطع  
علي أنكاري:

- لم تتشع ليس كذلك؟  
- نعم

- ولماذا؟  
- إن هناك وسيلة أنفع وأتجع وهي احسن والفيد.

- ما هي؟  
- إنها الصلاة

- كيف؟  
في الصلاة راحة للنفس، فاسترخاؤك وسكينتك وأنت في خشوعك بين يدي  
خالقك كل ذلك بالتاكيد سيذهب عنك الارهاق.

- وصمت صاحبي ثم همس:  
- سأجرب.....

محمد الخضري الريسوني



حضارة اسلامية

● جانب من ساحة جامع القرويين الذي يعتبر معلما  
ثقافيا ودينيا بارزا في تاريخ المملكة المغربية ●

## نافذة على الحاسوب

# فضل المسلم والوفاء على الاسلام

اعداد الاستاذ محمد الشراوي - عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة البقرة (وقالوا لن يدخل  
الجنة إلا من كان هودا أو نصارى  
نلك أمانهم، قل هانوا برهانكم ان  
كنتم صادقين (112) بلي من أسلم  
وجهه لله وهو محسن فله أجره  
عذره، ولا خوف عليهم ولا هم  
يحرزون (112).

3- آية 20 من سورة آل عمران  
(فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي  
لله ومن أنيعة، وقل للذين أوتوا  
الكتاب والاميين ءاسلمتم فإن  
أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فانما  
عليك البلاغ، والله بصير  
بالعباد).

4 - آية 80 من نفس السورة  
(ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة  
والنبيين أربابا إياهم بال كفر  
بعد إذ أنتم مسلمون).

البقية ص 7

الوفاء على الاسلام في أربع آيات  
فلك 16 آية تضمنتها 9 سور  
خمس منها مكية، هي: الاعراف  
ولقمان والزمر وفصلت والغلم  
واربع سور مدنية هي البقرة وآل  
عمران والنساء والحج.

ونختم بموضوع له علاقة  
بهذا الذي نحن بصدد الحديث  
عنه، وهو منزلة الايمان من  
الاسلام، أو بالأحرى منزلة  
الاسلام من الايمان، وقد جاء ذلك  
في أربع آيات متتاليات في سورة  
الحجرات المدنية كما سيأتي.

والآن فلنتتبع الآيات الواردة  
في فضل المسلم والوفاء على  
الاسلام في عشرين آية، نختمها  
بآيات أربع حول الاسلام منزلة  
دون الايمان، وبالله التوفيق:.

1- 2- الأيتان 111 و 112 من

وبعد فإن فضل المسلم لاشك  
مستمد من افضلية دينه على بقية  
الاديان، لأنه الخاتم والناسخ لتلك  
الاديان، ولا ريب ان الناسخ يأتي  
بعالم يات به المنسوخ، مصداقا  
للآية الكريمة في سورة البقرة (ما  
ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير  
منها أو مثلها، ألم تعلم أن الله على  
كل شيء قدير) آية 106.

ولا ينبت فضل المسلم إلا إذا  
توفاه الله، وهو على الاسلام الذي  
هو التصديق باللسان. ولذلك نجد  
المسلمين يحرضون أشد الحرص  
على أن يكون آخر ما ينطق به  
المحتضر، الشهادة إن كان في  
حالة وعي يستطيع معها النطق  
بهما، وإلا لقنوهما له.

هذا وقد نكرر فضل المسلم في  
12 آية من الذكر الحكيم، وتكرر

## منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 1413 هـ موافق 1 أبريل 1993  
العدد: 39 - السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992/79  
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم  
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 670.3.51  
حساب منبر الرابطة 25201015549.01  
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 27 شارع فال ولد عمير - الرباط

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري محمد الخضري الريسوني  
رئيس التحرير